

## ماذا بعد الحج ؟ الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل محمد واصحابه اجمعين وبعد لما حج النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم تغيرت احواله وهذا يجعل الانسان يسأل نفسه - 00:00:01

ماذا بعد الحج اذا كان اكرم الخلق اعبد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه قد اختلفت احواله فكيف بنا نحن من ذلك ما جاء في صحيح البخاري ان الله عز وجل لما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءنا نصر الله والفتح - 00:00:23  
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه السورة لا يركع ولا يسجد الا ويقول سبحانك اللهم وبحمدك - 00:00:48  
استغفرك واتوب اليك النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجته ما زال يوصي بكتاب الله عز وجل ويوصي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويبين للناس انه بلغ البلاغ الذي - 00:01:09

مرارا وتكرارا فعل هذا عليه الصلاة والسلام انت قال زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال حتى اذا كنا في غدير خم اي برجوعه من الحج الى المدينة قام فيينا خطيبا - 00:01:30

فكان مما قال واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله قال وما زال يوصي بكتاب الله ثم قال اوصيكم بالبيتي خيرا فمعنى هذا الكلام ان الانسان ينبغي عليه بعد الحج ان يزداد تمسكا بالكتاب والسنن - 00:01:54  
كيف نزداد تمسكا بالكتاب والسنن والملهيات كثيرة جدا في قديم الزمان كان المولى واحد كامل يمكن السوق في الاسبوع مرة اما اليوم فالملهيات والمشغلات موجودة في جيوبنا في كل لحظة وفي كل دقيقة. من العجائب - 00:02:19

حتى ان الناس اصبحوا لا يتذكروننا نخشع في صلاتنا فكيف ثبت انفسنا على الكتاب والسنن هذا امر مهم جدا ماذ نفعل بعد الحج اذا كان الانسان قبل الحج من تعرج يلف ويدور - 00:02:50

الواجب عليهم ان لا يكون كذلك يلتزم الصراط وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه في تعامله في بيته في شرائه بعقد لحديث اذا كان الانسان قبل الحج لا يؤدي الفجر في جماعة - 00:03:15  
بعد الحج لا يليق به ذلك احوال تتغير حتى قال بعض مشايخنا كان السلف اذا حجوا تغيرت احوالهم واذا بلغوا الأربعين تغيرت احوالهم كيف او ما هي الوسائل التي اذا - 00:03:36

تمسكتنا بها نكون ان شاء الله ثابتين على التمسك بالكتاب والسنن لمحاضرة موجودة في اليوتيوب بعنوان اسباب الثبات حتى الممات لكن اختصر لكم هذه الاسباب واذكر منها خمسة واراها مهمة - 00:04:02

السبب الاول الدعاء لا تترك الدعاء سيد الخلق نبينا صلى الله عليه وسلم يدعوا الله الثبات ويقول اللهم اعني على ذكرك وشكوك وحسن عبادتك وهي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل - 00:04:28

اخذ بيدي لما اراد ان يرسله الى اليمن فبكى معاذ قال يا رسول الله تحسني الى اليمن؟ لعلي لا اراك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليه السلوان فقال والله يا معاذ اني لاحبك - 00:04:48

هنئنا له يقسم له النبي صلى الله عليه وسلم انه يحبه ثم للدلاله على هذه المحبة ارشده الى امر ولذلك يقولون من علامات المحب انه ينصح ومن اعلامات المبغض انه يبغض - 00:05:07

ويخدعك يقول انت على خير ويخدعك فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم والله يا معاذ اني لاحبك قال له لا

تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك - 00:05:30  
والمحصود بالدبر ما قبل السلام لان الاذعنة من جنس ما قبل السلام بخلاف الاذكار فانها من جنس ما بعد السلام فالدعاء سبب عظيم  
من اسباب الثبات تمرغ وجهك في السجود لله يا ربى ثبتنى يا ربى - 00:05:50

اشرح صدري نور قلبي يا ربى ابعد عنى الملهيات المشغلات هذا امر عظيم اذكر الاسباب باختصار السبب الثاني واراه ايضا سببا مهما  
هو فعل الامر اولا باول والابتعاد عن المنهيات - 00:06:09

كلية وعدم اتباع خطوات الشيطان يقول الله عز وجل ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. شوفوا اذا من اسباب  
الثبات ان الانسان يسمع حي على الصلاة ما يقول بعد شوي على طول يكون - 00:06:38

تنفيذ الامر الالهي اولا باول واقسم لكم بالله لو ان ملك من ملوك الدنيا يأمر اي انسان منا ونحن تحت امراته لن نتأخر ما نقول بعد  
شوي بعدين طيب ورب العالمين يقول حي على الصلاة هكذا امر النبي هو ان يأمر المؤذن فينادي حي على الصلاة حي على الفلاح -  
00:07:05

فاما امثال الامر اولا باول اذكار الصباح اذكار المساء اذكار النوم صلوات اجتناب المحرمات وعدم اتباع خطوات الشيطان لاسباب  
الثبات الثالث وهذا ايضا شيء مهم ملازمة ورد يومي من القرآن الكريم تقرأه - 00:07:33

لو ان السماوات تعلم انها ستنطبق على الارض لا تترك ورتك اليومي ان كنت في فرح او كنت في تراحم ان كنت في عسر او كنت في  
يسر تعاهد نفسك انك لا تترك الورد اليومي - 00:07:57

ومن اعظم المثبتات ولها لما اعتبر المشركون على نزول القرآن ليش ما نزل مرة وحدة نزل التوراة والانجيل قالوا لولا نزل عليه  
القرآن جملة واحدة دفعه واحدة مرة واحدة - 00:08:17

ماذا قال الله ردا عليه؟ كذلك يعني ما انزلناه دفعه واحدة شيئا فشيئا لماذا؟ كذلك لنثبت في جميع فؤادك فنزل القرآن لشيء فشيئين  
تثبتت لفؤاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

فقرائتنا للقرآن شيئا فشيئا يوما في يوما. ثبتت لافئدتنا يقرأ الانسان المواهب يقرأ الانسان التوحيد يقرأ الانسان الاحكام الشرعية نوم  
تقرأ في اليوم ونصف حزب حزب جزء لا يضرك اقرأوا القرآن - 00:08:51

فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه القرآن والصوم يشفعان لاصحابهما يوم القيمة كلامه الرابع ان تتصدق كل يوم ولو بمئة فلس  
فان الصدقة من اسباب الثبات على الدين ومن اسباب - 00:09:16

اطفائي غضب رب العالمين فالانسان الذي ينفق يثبته الله. مثل الذين ينفقون اموالهم ابتلاء؟ في سبيل الله لا اللي بعدها لماذا؟  
لماذا؟ مثل الذين ينفقون اموالهم ابتلاء مرضات الله وثبتيتا من انفسهم - 00:09:43

الله يثبتك يا عبد الله الامر الخامس وبدى اختم ان شاء الله الذكر لا يزال لسانك رطبا بذكر الله ليش تسكري حرجك؟ ليش تسكري  
افتتح حلقك ما في داعي تسكري عن جد - 00:10:12

قول سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله الله اكبر ما تتعب الله جل وعلا يقول والذكرين الله كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة  
واجرا ولذلك الله عز وجل عند ملاقاة العدو - 00:10:30

امروا بذكره اذا لقيتم فئة فاثبتو واذكروا الله كثيرا. يقول العلماء ما وجہ المعیة؟ معیة الذکر مع الثبات؟ قالوا لان الذکر من فإذا  
الانسان اذا اراد الثبات يسلك مسالكه ترجو النجاة - 00:10:50

ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم حجنا وان يحفظ حجنا لنا ويجعله ذخرا  
لنا يوم القيمة وان يثبتتنا على طاعته وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ اجمعین والحمد لله رب العالمین -  
00:11:14

الله يجزاكم خير جميعا تفضل الحمد لله نعم قال نعم والاولى تبدأ شلت اجا واحد في المسجد انا ذكرت في  
محاضرتني اسباب الثبات حتى الممات ما ذكرته انت ملازمة المسجد الصحبة الصالحة اسباب كثيرة بلغت ثلاثة عشر سببا -  
00:11:37

كلها من اسباب الثبات على الدين كون الانسان جاء الى الحج وفي نيته الاستمرار على المعاishi فهذه نية سيئة من اساسها وربما عيادا بالله يكون تلكم النية السيئة سببا من اسباب عدم قبول الحج - [00:13:15](#)

لكن يصعب واقعيا وفطريا ونفسيا ان الانسان يتنتقل دفعه واحدة خصوصا في هذه الازمنة اللي تفضلت فيها ان الفتن موجودة في جيوبنا لكن هذا لا يعني ان الانسان لا يجاهد. الله يقول والذين جاهدوا فينا - [00:13:37](#)

لندينهنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فالانسان لا بد ان يجاهد نفسه الامارة بالسوء يجاهد نفسه اللوامة حتى يصل ان كانت امارة بالسوء يجاهدها فتصل الى لوامة تلومك على ترك الخير و فعل الشر - [00:14:00](#)

ثم يجاهدها حتى تصل بها الى ان تصبح مطمئنا الانسان يعيش التناقض لا تناقض واترك هذه الملذات والشهوات هي وقنية انسانية ول يأتي يوما تندم عليها ان عاجلا او اجلاء الانسان في هذه الدنيا عبد الله عز وجل - [00:14:25](#)

والعبد لا يستخدم وقت سيده فيما يغضبه جاء رجل الى الحسن البصري فقال له يا امام اني اريد ان اتوب واريد منك نصيحة قال نصيحتي لك اذا اردت ان تذنب لا تذنب على ارض الله - [00:14:55](#)

هذا غير ممكن وين ما اروح اقول لله عز وجل قال اذا اذا كان ذلك غير ممكن تذنب فوق ارض الله وتحت سماء الله لا تأكل من رزق الله قال هذه اصعب من الاول - [00:15:19](#)

كل شيء رزق من الله الماء والطعام والشراب والغذاء والهواء والاكسجين كله من الله الانسان يتأمل يتفكر الى متى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الم يحن الوقت بعد - [00:15:36](#)

بعدين ترى يا شباب وكهولا وشيوخا. الموت ما يعرف عمر صحيح؟ نعم. اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستغفرون كان احد الشباب الطيبين نسأل الله ان يتغمده برحمته من الشباب القلة - [00:16:02](#)

والذين وساذكر اسمه اخونا عصام العجمي رحمة الله كان رجل عجيب من يعني من اموره العجيبة وانا كنت من الناس الذين احتك به كثير الامور العجيبة رحمة الله انه كان لا يؤخر عملا خيرا ابدا - [00:16:29](#)

وهذه على لسانه يقول مدربي اني بعيش لباتشر قال الله العظيم صار عليه حادث توفي الانسان ما يعرف متى يموت يعني حتى ذاك الاعرابي افقه من الحاجاج ابن يوسف ومن ومنا نحن - [00:16:55](#)

جاء اليه الحاجاج قال له كل معي. قال اني صائم. قال افتر وصم غدا قال ان كنت تضمن لي البقاء الى غد افترت وصمت ابني قال لا اضم. قال اذا كنت لا تضمن كيف تأمرني ان افتر - [00:17:16](#)

الانسان يظمن هل عندكم من علم فتخرجوه لنا هل الانسان طلع على الغيب انه لن يموت الا بعد الستين فجأة كم من الناس ماتوا فجأة شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبيل - [00:17:32](#)

رحمة الله عليهم مشي عبد الرحمن صغير في الأربعين مات مات في الأربعين وكم من الناس الشيخ عمر السبيل امام الحرم المكي.

ابوه الشيخ عبد العزيز مات خلف والشيخ عبد العزيز مات خلف الامام بس كبير سن. لكن الشيخ عمر ابن سبيل والشيخ عبد الرحمن الشبيل شباب - [00:17:52](#)

الشيخ عمر بن السبيل ما وصل الثلاثين ومات الانسان ما يعرف متى اجل لذلك ينبغي الانسان يعمل بل يعمل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد - [00:18:16](#)

بارك الله فيك - [00:18:39](#)